

تاج العروس من جواهر القاموس

العُھْخُوعُ كقُنْذُفُذٍ أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان هنا وقد ذَكَرَهُ في الخُوعُوعُ كما تقدّم ونقلَ الخليلُ عن الفَدَّسِ من العرب : هو شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبِوَرَقِهَا قال الخليل : وهي كلمةٌ شذُوْعَاءُ لا تجوزُ في التَّأليفِ . قال : وسُئِلَ أعرابيٌّ عن نَاقَتِهِ فقال : تَرَكَتُهَا تَرَعَّى العُھْخُوعُ . قال : وسَأَلَتُ الثَّيِّقَاتِ من عُلَمَائِهِمْ فَأَنكَرُوا أن يكونَ هذا الاسمُ من كلامِ العربِ . وقيل : إنَّما هو الخُوعُوعُ نقله الخليلُ عن أعرابيٍّ آخَرَ قال الليثُ : وهذا مُوَافِقٌ لقياسِ العَرَبِيَّةِ . قلتُ : وقد تقدّم ذلك في مَوْضِعِهِ . ونقله ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمَهَرَةِ هكذا وابنُ شُمَيْلٍ في كتابِ الأشجارِ له وأما ما وَقَعَ في بعضِ كُتُبِ المعاني والبيّانِ في بابِ الفَصَاحَةِ وما يُخِلُّ بها من التعقيد : تَرَعَّى العُھْخُوعُ بتقديمِ العينِ والخاءِ في آخِرِهِ فَغَلَطَ . قال ابنُ شُمَيْلٍ - عن أبي الدُّقَيْشِ - : هي كلمةٌ مُعَايَاةٌ . ولا أصلَ لها وذكرَ الأَزْهَرِيُّ في الخاءِ : أنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبِوَرَقِهَا ولم يُنكَرْهُ كما تقدّم ذلك مرَّتين فتَغْلِيظُهُ لأهلِ المعاني محلٌّ نظَرٍ وتأمُّلٍ . عوع .

العَوَّعَاءُ أهمله الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ في العُبابِ وأَوْرَدَهُ في التكملة من غيرِ عَزْوٍ فقال : هو الغَوَّعَاءُ وقال الأَزْهَرِيُّ : قال الأصمَّعِيُّ : سَمِعْتُ عَوَّعَاءَ القومِ وَغَوَّعَاتَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ لَجَجَةً وَصَوْتًا كما في اللِّسانِ . عيع .

عَيَّعَ القومُ تَعْيِيْعًا أهمله الجَوْهَرِيُّ وقال الأَزْهَرِيُّ : أي عَيُّوا عن أمرٍ قصَدوه وأنشدَ : .

حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمالِ وَعَيَّعُوا ... حُطُوطَ رِبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ
وقال : الحَطَّطُ : الاعتِمَادُ في السَّيْرِ . وفي كُتُبِ التصريفِ من مؤلِّفَاتِ المازِنِيِّ وابنِ جَنِّبٍ : عَائِيَتْ عِيْعَاءً بالكسْرِ ولم يُفسِّروه . قلتُ : وعندي أنَّ معناه : قلتُ : عاءٌ عاءٌ قال الأخفشُ : لا نَظِيرَ لها سوى حَائِيَتْ وَهَائِيَتْ . قلتُ : وقد تقدّم مثْلُ ذلك في بابِ الحاءِ وذكرنا هناك - نَقْلًا عن ابنِ جَنِّبٍ في سِرِّ الصَّنَاعَةِ في مَبْدِئِ حَثِّ الاشتِيقاقِ - أنَّ هذا من أفعالِ الأصواتِ يقولون في رَجَرِ الإبلِ : حَائِيَتْ وَعَائِيَتْ وَهَائِيَتْ : إِذَا قَلَّتْ : هاءٌ وعاءٌ وحاءٌ وقد أشارَ لمِثْلِهِ ابنُ مالِكٍ وغيرُهُ فَقَوْلُهُ : لم يُفسِّروه محلٌّ تأمُّلٍ فراجعُ بابِ الحاءِ .

فصل الفاء مع العين .

فجع .

فَجَّعَهُ كَمَنْعَهُ : أَوْجَعَهُ كَفَجَّعَهُ تَفْجِيعاً شُدَّ دَ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ لَبِيدٌ -
رَضِيََ ا عَنْهُ - يرثي أخاه أَرْوَبَدَ : .

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ ... فَارِسَ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النُّجْدِ أَوْ
الْفَجْعِ : أَنْ يُوجَعَ الْإِنْسَانُ بِشَيْءٍ يَكْثُرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْحَمِيمِ
فِيُعْذَمَهُ . وَقَدْ فُجِّعَ بِمَالِهِ وَوَلَدِهِ كَعُنْدِي قَالَ اللَّيْثُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
رَضِيََ ا عَنْهُ : .

لَكِنَّهَا خُلَّصَتْ قَدْ سَرِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجَّعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ وَقَالَ
غَيْرُهُ : .

" إِنْ تَبَقَّ تَفْجَعُ بِالْأَحْيَةِ كُلِّهَا وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لَا أَبَالِكَ أَفْجَعُ وَ
نَزَلَتْ بِهِ فَاجِعَةٌ مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ وَتَقُولُ : مَوْتُ فَاجِعٌ وَفَجْوعٌ كَصَبْرٍ وَكَذَا
دَهْرٌ فَاجِعٌ وَفَجْوعٌ أَيْ يَفْجَعُ النَّاسَ بِالدَّسْوَاحِي قَالَ لَبِيدٌ - رَضِيََ ا عَنْهُ -
يرثي أخاه أَرْوَبَدَ : .

فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... وَكُلُّ فِتَى يَوْمٍ مَاءٌ بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعٌ
وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ : .

وَأَبْكَى نِسْوَةً لَبَنِي عُلايِمٍ ... وَكَانَ لِمِثْلِ نِسْوَاتهم فَجْوعاً وَالفاجِعِ :
غُرَابُ الْبَيْتِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَفْجَعُ النَّاسَ لِنَعِيْبِهِ بِالْبَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ
:

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغَانَ دَعْوَتَهُ ... بِصَفْقَةٍ مِثْلَ فَاجِعٍ شَجَبٍ